

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يغيب أحدهم عن شهود نفسه وغيره من المخلوقات وقد يسمون هذا فناء واصطلاما وهذا فناء عن شهود تلك المخلوقات لا أنها في نفسها فنيت ومن قال فنى ما لم يكن وبقي ما لم يزل فالتحقيق اذا كان صادقا أنه فنى شهوده لما لم يكن وبقي شهوده لما لم يزل لا أن ما لم يكن فنى في نفسه فإنه باق موجود ولكن يتوهمون اذا لم يشهدوه انه قد عدم في نفسه . ومن هنا دخلت طائفة في الاتحاد والحلول فأحدهم قد يذكر ا ب حتى يغلب على قلبه ذكر ا ويستغرق في ذلك فلا يبقى له مذكور مشهود لقلبه الا ا ب ويفنى ذكره وشهوده لما سواه فيتوهم أن الأشياء قد فنيت وأن نفسه فنيت حتى يتوهم أنه هو ا ب وان الوجود هو ا ب . ومن هذا الباب غلط أبى يزيد ونحوه حيث قال ما في الجبة الا ا ب . وقد بسط هذا في غير هذا الموضع وبين أنه يعبر بالفناء عن ثلاثة أمور . (أحدها) أنه يفنى بعبادة ا ب عن عبادة ما سواه وبمحبتته وطاعته